

## الدرس 41 / شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيد المرسلين نبينا محمد عليه وعلى الله افضل الصلة واتم التسليم نبينا محمد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمة الله باب اثبات الاصابع - 00:00:00

الله عز وجل من سنة النبي صلى الله عليه وسلم قيلا له لا حكاية عن غيره كما زعم بعض اهل الجهل والعناد ان خبر ابن مسعود ليس هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من - 00:00:10

اليهود وانكر ان يكون ضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لليهودي. حدثنا عبد الله بن محمود الزهري والحسين بن عبد الرحمن الجرجاري ومحمد بن محمد بن خلاد الباهرى ومحمد بن ميمون ومحمد بن منصور المكي قالوا حدثنا الوليد ابن مسلم قال الزهري عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وقال محمد بن خلاد - 00:00:20

تحدث عن مكة حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني بسر عن ابن عبد الله الحضرمي قال حدثني ابو ادريس الخواراني قال حدثني التواس ابن سمعان سأله كلامي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الله تعالى ان شاء اقامه وان شاء زاغه. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك والميزان بيد الرحمن يخوض ويرفع. هذا حديث الباهلي. وقال الاخرون فإذا شاء ان يقيمه واقامه وادا شاء ان يزيف وقال محمد ابن ميمون او قال يضع ويختلس بالشك وقال الحسين ابن عبد الرحمن قال حدثني عبد الرحمن بن يزيد الازدي وقال وهو الجرجاري ايضا يا مقلب القلوب وقال - 00:01:00

لنا عبد الله بن محمد الزهري مرة ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع رب العالمين فإذا شاء ان يقيم واقام الا وهو بين اصبعين من اصابع رب العالمين - 00:01:20

وادا شاء ان يزيفه وزاغه. قال ابو بكر بهذا الخبر استدل ان معنى قوله في خبر ابي موسى يرفع القسط ويختلسه. اراد بالقسط الميزان كما اعلم في هذا الخبر ان الميزان بيد الرحمن يرفع ويختلس فقال الله تعالى - 00:01:30

ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قد امليت هذا الباب في كتاب القدر. روى ابن وهب قال حدثني ابراهيم ابن النشيط الوعلاني عن ابن ابي الحسين وهو عبد الله ابن - 00:01:45

عبد الرحمن بن ابي حسين المكي عن شهر ابن حوشب قال سمعتم ام سلمة تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر في دعائه اللهم يا مقلب القلوب - 00:01:55

ثبت قلبي على دينك. قالت فقلت يا رسول الله وان القلوب لتنقلب؟ قال نعم. ما من خلق لله من بني ادم الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فان شاء قامه وان شاء - 00:02:05

فنسأله الا يزيف قلوبنا بعد اذ هدانا ونسأله ان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب. حدثنا احمد بن عبد الرحمن قال حدثني عمي ورواه عبد الله ابن الحكم عن عامر ابن نائل عن كثير ابن مرة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم بين اصبعيه - 00:02:15

من اصابع الله فإذا شاء صرفه وادا شاء بصره وادا شاء نكسه ولم يعطى ولم يعطي الله احدا من الناس شيئا هو خير من ان يسلك في قلبه اليقين وعند الله مفاتيح القلوب فإذا اراد الله بعده خيرا فتح له - 00:02:36

قفل قلبه واليقين والصدق وجعل قلبه وعاء وعيا لما سلك فيه وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا وخلائقه مستقيمة وجعل اذنه او

سميع وعيته بصيرة ولم يؤت أحد من الناس شيئاً يعني هو شر من ان يسلك الله في قلبه الريبة وجعل نفسه شرة شرفة مشرفة متطلعة لا ينفعها - 00:02:53

والمال وان اكثرا له وغلق الله القفل على قلبه فجعله ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثني اسحاق بن ابراهيم الزيبي قال حدثني عبد الله ابن رجاء قال ابو بكر انا ابرأ من عهدي شرح - 00:03:13  
الحكم وعامر بن نائل وقد اغنانا الله فله الحمد كثيراً عن الاحتجاج في هذا الباب بامثالها. فتدبروا يا اولي الالباب ما نقوله في هذا الباب في ذكر اليدين كنحو قولنا في - 00:03:29

بذكر الوجه والعيين تستيقن بهداية الله لكم نستيقن بهداية الله اياكم وشرحه جل وعلا صدوركم لليهان بما قصه الله جل وعلا في محكم تنزيله وبينه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من صفات - 00:03:39  
عز وجل وتعلم بتوفيق الله اياكم ان الحق والصواب والعدل في هذا الجنس مذهبنا مذهب اهل الاثار ومتبني السنن وتقفوا على اهل من يسميهم مشبهة اذ الجهمية المعطلة جاهلون بالتشبيه. نحن نقول لله جل وعلا يدان كما اعلمنا الخالق الباري في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه المصطفى صلى الله - 00:03:54

عليه وسلم ونقول كلتا يدي ربنا عز وجل يمين على ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ونقول ان الله عز وجل يقبض الارض جمياً بأحدى يديه يطوي السماء بيده الاخرى وكلتا يديه يمين لا شمال فيهما. ونقول من كان منبني ادم سليم الاعضاء والاركان بمستوى التركيبة لا نقص في يديه اقوى بنى ادم - 00:04:14

بطشا له يدان عاجز عن ان يقبض على قدر اقل من شعرة واحدة من جزء من اجزاء كثيرة على ارض واحدة من سبع اراضين. ولو ان جميع من خلقهم الله منبني ادم الى وقتنا هذا وقضى خلقهم الى قيام الساعة لو اجتمعوا على معونة بعضهم بعضاً وحاولوا على قبض ارض واحدة من الاراضين - 00:04:34

سبع بآيديهم كانوا عاجزين عاجزين عن ذلك غير مستطعين له وكذلك لو اجتمعوا جميعاً على طي جزء من اجزاء سماء واحدة لم يقدروا على ذلك ولم يستطعوا وكانوا عاجزين عنه. فكيف يكون يا ذوي الحجة من وصف يده - 00:04:54  
لخالقنا بما بيننا من القوة والايدي بما بيننا من القوة والايدي. احسن الله اليك يا شيخ. نعم. بما بيننا من القوة والايدي ووصف يد المخلوقين باللطعف والعجز مشبهاً يد الخالق بيد المخلوقين او كيف يكون مشبهاً من يثبت اصابع على اصابع على ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:09

الخالق الباري ونقول ان الله جل وعلا يمسك السماوات على يصبع الاراضين على يصبع تمام الحديث. ونقول ان جميع بنى ادم منذ خلق الله ادم الى ان ينفح في لو اجتمعوا على امساك جزء من اجزاء كثيرة من سماء من سماواته او ارض من اراضيه السبع بجميع ابدانهم كانوا غير قادرين على ذلك ولا مستطعين له بل - 00:05:31

عنه فكيف يكون من يثبت لله عز وجل يدين على ما ثبته الله لنفسه او اثبته له صلى الله عليه وسلم مشبهاً يدي ربها بيدى بنى ادم. نقول لله يدان مبسوطتان ينفق كيف يشاء بهما خلق الله ادم - 00:05:51

عليه السلام وبآيديه كتب التوراة لموسى عليه السلام وبآيديه قديمتان لم تزالا باقيتان. وايدي المخلوقين مخلوقة محدثة غير قديمة فانية غير باقية بالية تصير ميتة ثم ثم رميما ثم ينشئه الله خلقاً آخر - 00:06:08

تبارك الله احسن الخالقين. فاي تشبيه يلزم اصحابنا؟ ايها العقلاة اذا اذا اثبتو للخالق لنفسه واثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم. وقولها هؤلاء المعطلة يوجب ان كل من يقرأ كتاب الله ويؤمن به اقراراً باللسان وتصديقاً بالقلب فهو مشبه. لان الله - 00:06:25

وصف نفسه في محكم تنزيله بزعم هذه الفرقه. ومن وصف يد خالقه فهو يشبه الخالق بالمخلوق. فيجب على قود مقالتهم ان يكفر بكل ما وصف الله به نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم عليهم لعائنا الله اذ هم كفار منكرون لجميع ما وصف الله به نفسه في كتابه - 00:06:45

وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم غير مقررين بشيء منه ولا مصدقين بشيء منه. نقول لو شبه بعض الناس يد قوى الساعدين شديد البطش، عالم يكثُر من مِن الصناعات حَدَ الخط سِرْعَةِ الكتابة - 00:07:04

بيد ضعيف البطش من الادميين خلوا من الصناعات والمكاسب اخرق لا يحسن ان يخط بيده كلمة واحدة او شبهه يد ذكرنا اولا بالقوة والبطش الشديد بيد صبي في المهد او كبير هرم يرعش - 00:07:21  
لا يقدر على قبض ولا بسط ولا بطش او نقول له يدك شبيهة بيد قرد او خنزير او دب او كلب او غيرهما من السباع. اما ما يقوله سامع 00:07:37 هذه

ثم قال ان كان من ذوي الحجة والنهى اخطأوا يا جاهل التمثيل ونكست التشبيه ونطقت بالمحال من المقال ليس كل ما وقع عليه اسم اليد جاز ان ويمثل احدى اليدين بالآخر. وكل عالم بلغة العرب فالعلم عنده محيط. ان الاسم الواحد قد يقع على الشيئين مختلف الصفة. متبادر - 00:07:47

المعنى واذا لم يجز اذا لم يجز اطلاق اسمه التشبيه اذ قال المرء لابن ادم وللقرد يدان وايديهما مخلوقتان فكيف يجوز ان يسمى من يقول لله يدان على ما اعلم على ما اعلم في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. ونقول لبني ادم - 00:08:07 يدان ونقول ويد الله بهما خلق ادم وبيده كتب التوراة لموسى عليه السلام ويداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء. واذ لبني ادم مخلوقة على ما بيّنت وشرحـت قبل في بـاب الوجه والعينين وفي هذا الباب - 00:08:25

وزعمت الجهمية المعطلة ان معنى قوله بل يداه مبسوطتان اي نعمتاه وهذا تبديل لا تأويل. والدليل على نقض دعواهم هذه ان نعم الله كثيرة لا يحصيها الا الخالق البارئ والله يدان لا اكثر منهما. كما قال لابليس عليه لعنة الله ما منع ما منعك ان تسجد لما خلقت 00:08:39 -

بيدي فاعلمنا جل وعلا انه خلق ادم بنيته زعم انه خلق ادم بنيته كان مبدلا للكلام الله وقال الله عز وجل والارض جميما قبضة يوم القيمة والسماءات مطويات بيمنيه. افلا يعقل افلا يعقل اهل الایمان ان الارض جميما لا تكون قبضة احدى قبضة احدى نعمة - 00:08:59

يُوجَّهُ الدُّعَوةُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (١٣٧) 00:09:19

ربنا جل وعلا باحدى يديه يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه وهي اليد الأخرى. وكل وكلنا يدي ربنا يمين. لا شمال فيه فيما جل ربنا عز وجل ان يكون له يسار اذ كونه احدى اليدين يسارا انما يكون من علامات المخلوقين. جل ربنا وعز عن عن شبه خلقه - 00:09:35

وافهم ما اقوله من جهة اللغة تفهم وتسقين ان الجهمية مبدلة لكتاب الله لا متأولة قوله بل يداه مبسوطتان لو كان معنى اليدين معنى العبرة كما ادعت الجهمية لقرأت بل يداه مبسوطة او منبسطة لان نعم الله اكتر من ان تحصى - 00:09:55  
ان تكون نعم نعمه نعمتين لا اكتر فلما قال الله عز وجل بل يداه مبسوطتان كان العلم محظيا انه ثبت لنفسه يديين لا اكتر منهما واعلم انهما مبسوطتان ينفق كيف يشاء والآية دالة ايضا على ان ذكر اليدين في هذه الآية ليس معناه النعمة - 00:10:13  
حکي الله جل وعلا قول اليهود فقال وقالت اليهود يد الله مغلولة فقال الله عز وجل ردًا عليهم غلت ايديهم وقال بل يداه مبسوطتان وبيقين يعلم وكل مؤمن ان الله لم يرد بقوله غلت ايديهم اي غلت نعمهم لا ولاء ولا اليهود ان نعم الله مغلولة وانما رد الله عليهم مقالتهم وكذبهم - 00:10:31

لهم في قولهم يد الله مغلولة واعلم المؤمنين ان يديه مبسوطتان. ينفق كيف يشاء وقد قدمنا ذكرى انفاق الله عز وجل بيديه في خبر همام المنبه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى سحاء لا يغيظها نفقة. فاعلم النبى صلى الله عليه وسلم ان الله ينفق بيمينه وهمما يداه التي اعلم 00:10:51

التبديل ايضا وهو جهل بلغة العرب والقوة انما تسمى الاید في لغة العرب. لا اليد فمن لا يفرق بين اليد والايدي - 00:11:11

فهو الى التعليم والتسليم الى الكتاتيب احوج منه الى الترؤس والمناظرة. قد اعلمنا الله عز وجل انه خلق السماء باید واليد واليدان غير الاید. اذ لو كان الله خلق ادم باید كخلق كخلق السماء دون ان يكون الله خص خلق ادم بیديه لما قال للبليس ما منعك - 00:11:31

ان تسجد لما خلقت بيدي ولا شك ولا ريب ان الله عز وجل قد خلق ابليس عليه لعنة الله ايضا بقوته اي اذا كان قويا على خلقه فما معنى قوله ما - 00:11:51

منعك ان تسجد لما خلقت بيدي عند هؤلاء المعطلة والبعوض والنمل وكل مخلوق فالله خلقهم عنده باید وقوه. وزعم من كان يضاهي بعض ومذهبه مذهب الجهمية في بعض عمره لما لم يقبله اهل الاثار - 00:12:01

فترك اصل مذهبه مذهب عصبية زعم ان خبر ابن مسعود الذي ذكرناه انما ذكر اليهودي ان الله يمسك السماوات على اصبع الحديث الحديث بتمامه وانكر ان يكون النبي صلی الله عليه وسلم - 00:12:17

تعجبا وتصديقا له. وقال انما هذا من قول ابن مسعود لان النبي صلی الله عليه وسلم انما ضحك تعجبا لا تصديق لليهودي وقد كثر تعجبي من انكاره ودفع هذا الخبر وكان يثبت الاخبار في ذكر الاصبعين قد احتاج في غير كتاب من كتبه باخبار النبي صلی الله عليه وسلم - 00:12:31

ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع رب العالمين. فاذا كان هذا عنده ثابتا يحتاج به. فقد فقد اقر وشهد ان الله اصبع لان مفهوما في اللغة لان مفهوما في اللغة اذا قيل اصبعين من الاصابع ان الاصابع اكثر من اصبعين. فكيف ينفي الاصابع مرة - 00:12:51

ويثبتها اخرى فهذا تخليط في المذهب والله المستعان وقد حكى مرارا عن بعض من كان يطيل مجالسته انه قد انتقل في التوحيد منذ قدم نيسابور ثلاث مرات وقد وصفت اقاويله التي انتقل من قول الى قول وقد رأيت في بعض كتبه يحتاج بخبر ليث ابن ابي سليم عن عبد الرحمن ابن - 00:13:11

عن ابي امامه عن النبي صلی الله عليه وسلم ويخبر خالد بن اللجاج عن عبد الرحمن بن عائش عن النبي صلی الله عليه وسلم قال رأيت ربي في احسن صورة - 00:13:33

يحتاج مرة بمثل هذه الاسانيد الضعاف الواهية التي لا تثبت عند احد له معرفة بصناعة الحديث. ثم عبد الى ثم عمد الى بار ثابتة صحيحة من جهة النقل مما هو اقل شناعة عند الجهمية المعطلة من قوله رأيت ربي في احسن صورة فيقول هذا كفر - 00:13:43 ويشنع على علماء الحديث على علماء الحديث برواياتهم تلك الاخبار الثابتة الصحيحة. والقول بها قلة رغبة وجهل بالعلم وعناد. والله المستعان وان كان قد رجع عن قوله فالله يرحمنا وآياه - 00:14:03

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد ذكر ابن خزيمة رحمه الله تعالى ما يتعلق باثبات صلة الاصابع لله عز وجل وبعد ما ذكر ما يتعلق بحديث مسعود رضي الله تعالى عنه واقرار النبي صلی الله عليه وسلم في خبر اليهود عندما قال الله يضع السماء - 00:14:20

على اصبع وعلى الاراضين وما شابه ذلك. وان ضحك ضحك اقرار لهذا الحظر ورد هذا الخبر رده الى الجهمية بقولهم ان النبي صلی الله عليه وسلم ضحك ضحك انكارا اللا اقرار - 00:14:41

وانه ضحك متعجبها من جراءة اليهودي على الله عز وجل. اراد ابن خزيمة ان يرد قولهم بهذه الاحاديث يذكرها حيث ان النبي صلی الله عليه وسلم ذكر لفظ الاصابع لله عز وجل - 00:14:56

ولم يذكره اليهودي ولم يذكره اليهودي فهذا من باب التنوع في الدلالة. هناك اقر وهنا قال هناك اقر في خبر اليهودي اقر وضحك ضحك اقرارا لتصديق خبر صلی الله عليه وسلم. فلما انكره الجهمية اتى ابن خزيمة بادلة اخرى تدل على ان النبي صلی الله عليه وسلم اثبت - 00:15:10

هذه الاصابع لله عز وجل. قال رحمة الله تعالى باب اثبات الاصابع من سنة النبي صلی الله عليه وسلم قيلا اي من قوله لا من قوله له لا

حكاية عنه لا حكاية عن غيره كما - 00:15:30

بعض اهل الجهل والعلاج ان خبر مسعود الذي مر معنا انما ليسوا من قول النبي صلى الله عليه وسلم انما هو من قول اليهودي وانكر ان يكون ضحكا تصديقا لليهودي - 00:15:45

فذكر هذا ثم رده بقوله وحدثنا عبد الله محمد الزهري والحسين بن عبد الرحمن الجرجائي ومحمد ابن خلاد الباهي ومحمد ومحمد منصور المكي قالوا حتى مسلم قال الزرع عنها بيزيد جابر - 00:15:57

قال احد الرسل ببيد الله الحظري حدث ابو ادريس الخولاني قال حدث النواة بن سمعان رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب - 00:16:13

الا وهو بين اصبعي من اصابع الله عز وجل تعالى ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك والميزان بيد الرحمن يخوض ويعرف. هذا الحديث - 00:16:23

نص صحيح صريح على اثبات الاصابع لله عز وجل ووجه الدلالة قوله ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن فاثبت الله عز وجل صفة الاصبع لله عز وجل وكان من معنا ان - 00:16:40

ان ما يضاف الى الله عز وجل اما ان يقوم بنفسه او يقوم بغيره فما لا يقوم بنفسه ويقوم بالله عز وجل فهو اضافة صفة الى موصوف والاصابع لا تقل بنفسها - 00:16:58

فاظافتها الى الله عز وجل اضافة صفة الى موفوف. وهذا الحديث رواه مسلم في صحيحه ويدل على اثبات صفة الاصابع لله عز وجل ثم ذكر ايضا اه اختلاف الرواية في قوله فاذا شاء ان يقيمه اقام وادا شاء ان يرزقه ارزاقه فقال بعض يضع بعض ويحفظ او يطبع ويحفظ في الشك. عموما نقول هذا الحديث - 00:17:12

صحيح وقد رواه مسلم في صحيح طريق ابي ادريس الخول عن رضي الله تعالى وفي هذا الحديث صرخ كله بالسماع من شيخه فعبد الوهاب بن زيد صرخ وبسر يصرخ وكذلك ابو ادريس الخولاني صرخ بالسماع من نواز سمعان - 00:17:33

قال ابو بكر وبهذا الخبر استدل ان معنى قوله في خاب موسى يرفع القسوة يخوضه اراد بالقسط الميزان كما اعلى من هذا الخبر والميزان بيد الرحمن يرفع ويختفي اي ان هذا الحديث يفسر حديث موسى الاشعري رضي الله تعالى في قوله يخوض يخفي - 00:17:50

ويرفع قال ان المراد بالحفظ والرفع هو الميزان فيخفي الله اقواما في الميزان ويرفع اقواما اخرين الميزان. قال روى ابن وهب قال حتى طيب لنسيط الوعلان عن ابن ابي الحسين - 00:18:09

وعبد الله بن الحسين عن شهر ابن عن المكي عن هشام ابن حوشب قال سمعت ام سلمة سمعت ام سلمة تحدث كان يكمل قوله اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:18:23

قال فقلت يا رسول الله او ان القلة تنقلب؟ قال نعم ما من خلق الله منبني ادم الا وقلبه بين اصبعه من اصابع الله فان شاء قام وان شاء ازاغه. وهذا الحديث نادوه فيه ضعف - 00:18:36

في شاب الحوشب ويغبني عنه الذي قبله فسأل الا يزيغ قلوبنا وساق ايضا من طريق يشرح به الحكم عن عالم نائل عن كريم ابن مرعن ابي ذر قال قال وسلم ان القلوب ان قلوببني ادم - 00:18:52

بين اصبع من اصابع الله فان شاء صرف وان شاء بصر وادا شاء بصر وادا شاء نكس ولم يعطي الله احدا من الناس شيئا هو خير من ان يسلك خيرا من انهم هو خير من ان يسلك في قلبه اليقين - 00:19:06

وعند الله مفاتيح القلوب فادا اراد الله بعده خيرا ففتح له قفل قلبه واليقين صدقه واليقين والصدق وجعل قلبه وعاء وعاء وعاء واعيا لما سلك فيه وجعل قلبه سليم ولسانه صادقا وخلائقه مستقيم وجعل اذنه سمعية وعين بصيرة. الخبر هذا الخبر فيه انه - 00:19:20

تقلب القلوب بين اصبع من اصابع الله وهذا خبر افغانستان ضعيف فان اشرح به من الحكم هو مجهول وعابنا ايضا مجهول فلا

فلا يعرفان فالحديث كما قال الخزيمة كما قال لو اني انه قال انا ابرأ من عهدة الحكم - 00:19:44

اي ان لا اعرف حالهما فلا يمكن احتج بحديثهما وقد اغنانا الله فله الحمد عن الاحتجاج بهذا وبامثاله فتدبروا يا اولي الالباب ما نقول في هذا الباب. الشاهد انه اثبت صفة الاصابع لله عز وجل بالقول النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا فيه رد على الجهمية الذين قال - 00:20:01

ان الذي اثبت ذلك هو اليهودي وان الرسول انكر فهنا يسوق ابن خزيمة الاحاديث الدالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم بذاته وبنفسه اثبت ان لله اصابع قال وتعلم بتوفيق الله اياكم ان الحق والصواب العدل في هذا الجسم مذهبنا - 00:20:21

مذهب اهل الاتار متبني السوق وتقف على جهل من يسميهم مشبها الى الجهمية المغطر الجاهل بالتشبيه. نحن نقول الله جل وعلا لله عز وجل يداد كما اعلمنا الخالق الباري الحمد لله - 00:20:38

كما اعلمنا الخالق البالغ في محت منزله وعلى لسان نبيه ونقول كلتا يدي ربنا عز وجل يمين في كتاب على لسان نبيه غير غير مقربين بشيء ولا مصدقين بشيء منه - 00:20:59

قال نبيه نقول لو شبه بعض الناس يد قوي الساعدين شديد البطش عالم كثير من الصناعات جيدة الخط سريع الكتابة بيد ضعيف البطش هنا اخذ من باب الدالة العقلية. وانه لا يلزم من اثبات الاصابع واثبات اليدين الممات والمشابه لايدي المخلوقين - 00:21:11

وقرر ذلك بقوله ان المخلوق ان المخلوق الواحد من الانس تختلف ايديهما من بعضهم الى بعض فهناك من يده قوية شديد الساعد سريع الكتابة او سريع الحركة وهناك من يده ضعيفة ومع ذلك لا نقول ان يد هذا مثل يدي هذا في القوة - 00:21:32

وفي الشبه فاذا كان المخلوق الواحد يتباين ايديهم فمن باب اولى يتباين الخالق على المخلوق وايضا ان الايدي تطلق على المخلوقين فهناك يدرس يد للسبع ويد للغزال ويد للانسان ويد للجراد ويد للحشرات - 00:21:51

وكل واحد من هذه المخلوقات يده ليست كيد الاخر فاذا كانت مخلوقات يثبت لها اسم اليد وهي مع اثبات اليد لها تباين الايدي بعده عن بعض فمن باب اول يتباين يد المخلوق عن يد - 00:22:08

ان تباين الخالق عن يد المخلوق اعظم التباين الله يقول خاصة ان الله يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فالاشتراك اللفظي في الاسماء لا يلزم الاشتراك في المعاني. فاتفاق المباني لا يلزم اتفاق المعاني. وهناك يد - 00:22:24

والايدي تختلف من جهة القوة ومن جهة الشكل ومن جهة الصفة. فيد الجراد ليس كيد الانسان ويد السبع ليس كيد الغزال فهي ايدي ومع ذلك تباين وتختلف قال اذا لم يجز اطلاق اسم التشبيه اذا قال من لابن ادم وللقرد يدان لقاء المرء لابن ادم - 00:22:44

والقرد يدان ايديهما مخلوقتان فكيف يسمى مشبه من يقول لله يدان على ما اعلم في كتابه وعلى لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم اليسار نبيه صلى الله عليه وسلم ونقول لبني ادم يداه ونقول يد الله بهما خلق ادم والله يقول ليس كمثلهما ليس كمثله شيء - 00:23:06

وهو السميع البصير فهذا من باب اثبات صوت اليدين وان الاتبات لا يقتضي المشابهة. قال ايضا وزعمت الجهمية ان معنى قوله بل يده سوتان اي نعمه اي تبديل لا تأويل اي انه تبديل وتحريف وتغيير للمعنى فان في قوله بل يده مسوطتان دليل - 00:23:23

على ان المراد يد هي اليد الحقيقية لان المراد ذاك النعمة فان نعم الله كثيرة لا يمكن حصرها ولا يمكن ان تحصى كما قال تعالى واذ تعدوا لعنة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار. فحصرها بقوله بل يداهم سلطان انها نعمتان - 00:23:45

هذا فيه تكذيب لخمر الله وان تعدوا نية الله لا تحصوها لان الله اخبر ان نعمه لا تعد وفي قوله بل يداه اي نعماته مسوطتان حصر للنعم وهذا من ابطل الباطل وقد تأولت الجهمية وحرفت صلة اليد بمعنى القدرة بمعنى القوة وبمعنى النعمة وكلها وجميع هذه الاقوال - 00:24:03

تحريف لظاهر النص فلا يعني ان نقول الله عز وجل له ان الله ذو الايدي والابصار ان الله له قوة وله بصر وله وهو القوي العزيز انه ليس له يدان سبحانه وتعالى كما سيأتي معنا. فالله ذو القوة وهو له يدان - 00:24:23

كلتاهما يمين في اليمن والبركة. قال هنا بعد ذلك عندما ذكر ان هذه الدعوة باطلة قال الا يعقد الا لا يعقل ذوي الحجة من المؤمنين الا الدعوة التي يدعها الجهل - 00:24:45

جهل او تجاهل شر من الجهل بل الارض جميعا قبضته يوم القيمة باحدى يديه يوم القيمة والسماء يطير بيمنه. يقول هذه السماوات والارضين. هل تقبض بنعمة الله عز وجل وهل النعمة تقبض؟ وهل القوة تقبض؟ لا شك ان المراد بالقبض هو قبض اليد التي هي صفة لازجة وهي على الحقيقة. فالله يقبض الارضين بيده - 00:24:59

ويقبض السماوات بيده الاخرى مما يفيد ان القبض يقع من اليد حقيقة. وان كلتا يدي ربى يمين سبحانه وتعالى. فمن قال؟ بل يده وكان كان العلم محظيا انه ثبت لنفسه يدين - 00:25:22

لا اكثر منها واعلم انهم سقطتان ينفق كيف يشاء قال الاية ايضا دالة على انك انت في هذه الاية ليس معناها نعمة حكى الله عز وجل عن اليهود وقالت اليهود يد الله مغلولة فكيف تقول اليهود يد الله مغلولة - 00:25:36

النعمة لان نعم الله عليهم كثيرة ونعم الله لا تعد ولا تحصى. والله يقول غلت ايديهم غلت ايديهم ولا شك ان المراد بقوله غلة حقيقة الايدي التي هي في اجسادهم. فالله دعا فالله اخبر انه قال وغلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. وقول اليهود يد الله مغلولة عنهم - 00:25:50

والله مرادهم اليد الحقيقة فاليهود يثبتون صلة اليد لله عز وجل وخبروا ان ان يد الله مغلولة اي كانها ربطت عن الانفاق والاعطاء وهذا من اعظم الكفر الذي وقعوا فيه لعنهم الله - 00:26:10

ثم قال فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينفق بيمنه وهم يداه التي يعلم الله انه ينفق بهما كيف يشاء و Zum بعض هذه الاذن يد الله ملائى يمين الله ملائى لا يغطيها نفقة مما يدل على ان قوله يمين الله ايده على الحقيقة. وانه ينفق بهما - 00:26:24

بيديه كيفما يشاء سبحانه وتعالى. قال وزع بعض الجاهلية ان معنى قوله خلق الله هذا بيديه اي بقوته. وهذا ايضا اطل فليس في خلق ادم بقوته تميز ولا تخصيص فجميع المخلوقات خلقت بقوه الله وقدرة الله عز وجل ولو كان هذا المراد - 00:26:44

للاحتاج ابليس على ادم على ربه بقوله وانا ايضا خلقتني بلغتني بقوتك فتخصيص الله لادم بخلقه بيديه مما يدل على ان المراد باليد هي اليد الحقيقة لان المراد بها القوة - 00:27:04

قال وهذا من التبديل ايضا وهو جهل بلغة العرب والقوة انما تسمى اليد في لغة العرب لا اليد تسمى اليد اولى الايدي والابصار تسمى اليد لليد فمن لا يفرق بين اليد والايدي فهو الى التعليم والتسليم للكتاب احوج من - 00:27:19

سوى المناظرة اي من لا يفرق بين الايدي وهو يلقى معنى القوة معنى الايدي فان المراد بالايدي هي الايدي الحقيقة والايدي هو القوة قال تعالى لما ذكر ابليس ما منعك ان تجمع خلقت بيدي ولم يقل بيدي فافاد ان المراد بالايدي بيدي ييدي انها اليد التي - 00:27:36

هي صفة لله عز وجل ولو كان المراد بالايدي لو كان المراد بيدي القوة لقال ابليس وانا ايضا خلقتني يا رب بقوتك وليس في هذا تخصيص لادم عليه السلام قال وزع من كان يضاهي بعض مذهب الجهمية في بعض عمره لما لم يقبله اهل لما لم يقبله اهل الاثار؟ لما لم يقبله اهل الاثار فترك اصل مذهب عصبيا - 00:27:57

كتب اللي ترك الاثار وترك الدليل واتبع اراء المبتدعة عصبية لترك اهل الاثار له زعم وهذا في احد وهذا لعله من عاصر ابن خزيمة. زعم ان مسعود اللي ذكرناه انما ذكر اليهودي ان الله يمسك السود على اصبعه - 00:28:19

وانكر ان يكون النبي ضحك عجوة تصدقها له. فقال انما هذا قول مسعود انما ضحك تعجبا لا تصدقها. اي ان هذا القريب الذي حمله تعصبه وبغضه لاهل الحديث والاثر ان نحن منحى اهل الضلال والباطل انما حملوا ذاك العصبية وردا النصوص - 00:28:36

رد الاصول الثابتة بهذا التحرير الباطل. قال فقوله ما من قول الا وهو بين اصول اصحاب الرحمن. قال فاذا كان هذا عنده ثابت يحتاج به فقد اقر شهد ان الله اصبع لان مفهوما في اللغة اذا قيل اصبعيه من ااصابع ان الاصابع اكثرا من اصبعين فكيف ينفي الاصابع مرة - 00:28:58

ويثبتها اخرى فهذا تخلط يقول اذا كان هذا الذي يقول ان قول ابن مسعود هو من قول نفسه وان ضحك وسلم ليس تصدر وانما

تعجبًا يقول ما في هذا الحديث - 00:29:18

ما من قلب من قلوب العباد الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن. فان اثبتها فقد ابطل قوله السابق واصبح يقول لله اصابع قال فان اثبته فلا تخلط في المذهب - 00:29:30

والله المستعان. ثم قال وقد حكى مارا بعث من كان يطيل مجالسته ممن يخالط هذا الرجل انه قد انتقل بالتوحيد منذ قدم يساوي ثلاث مرات يعني مرة يرجع حق ثم يترك ثم يرجع الحق ثم يترك. وقد وصفت اقاويله انتقل من قول اقل وقد رأيت بعض كتبه يحتاج بخبر اثنين. عن عبد الرحمن بن ابي صابت عن ابي امامه - 00:29:43

عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة عن النبي وسلم قال رأيت ربي في احسن صورة فيحتاج مرة مثل هذا الاسى الضعاف الواهية التي لا تثبت عند احد له بعد بصالة الحديث ثم عمد يقول هو الان في مقام الرد على هذا الذي الذي خالطه وعاصره انه مرة يحتج - 00:30:03

الاخبار الواهية ويترك الاحاديث الصحيحة فلا يثبتها وهذا تناقض وهذا يدل على انه صاحب هوى. نسأل الله ثم قال ثم عمد الى اخبار ثابتة صحيحة من جهة النقل مما هو اقل شناعة عند الجهمية - 00:30:23

من قول رأيت ربي فاحسن صورة فيقول هذا كفر بأسناده ويشنع. هذا كفر بأسناده ويشنع على علماء الحديث برواية تلك الاخبار الثابتة السابقة والقول بها قلة رغبة وجهل بالعلم والعناد. والله المستعان. وان كان قد رجع عن قوله فالله يرحمنا واياه. يقول كان رجع - 00:30:38

الى مذهب اهل السنة وترك عناده وجهله فالله يرحمنا واياه ويلاحظ هنا في قول ابن الحسيمة ان هذا الرجل الذي عاد اهل الحديث حمله عداوته لهم وبغضه لهم عندما تركوه وعائدا - 00:30:57

وتركوا وتركوا مجالسته حمله ذلك على ان يترك الحق الذي يعرفه واصبح يرد القول الذي يقوله اهل السنة لا لا لشيء الا عصبية واتباعا لهواه نسأل الله العافية والسلامة والله تعالى اعلم - 00:31:14

نقف على هذا الله اكبر - 00:31:32